جودة خريجي نظام الـــ ل.م.د من وجهة نظر الأساتذة "دراسة إستكشافية على عينة من أساتذة جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل"

the quality of the L.M.D system graduates " An exploratory study on a sample of teacher at Mohamed Seddik Ben Yahya university - jijel"

دريـــــس منى[1*] ، جاب الله شافية[2]

[1]جامعـــة الجزائـــر 3 (الجزائر)، dris.mouna@univ-alger3.dz

[2]جامعـــة الجزائـــر 3 (الجزائر)، djaballahc@yahool.fr

تاريخ الاستلام: 2023/11/12؛ تاريخ القبول: 2024/05/29؛ تاريخ النشر: 2024/06/30؛

ملخص:

تناولت هذه الدراسة أحد أهم مكونات نظام التعليم العالي الجديد والهدف من وجوده" الخريجين"، وهدفت إلى تقييم مدى جودة الخريجين من خلال دراسة إستطلاعية على عينة من 71 أستاذ بجامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج الإستبيان الموزع على هذه العينة بالإضافة إلى التحليل الكيفي لنتائج المقابلة مع رؤساء بعض التخصصات توصلت الدراسة إلى عدد من الإستنتاجات كان أهمها إتفاق آراء المبحوثين على أن هناك إنخفاض في مستوى جودة خريجي نظام الـــ ل.م.د.

الكلمات المفتاحية: تعليم عالي، جودة، نظام ل.م.د، خريجي نظام ل.م.د

تصنيف JEL: I180,I120

Abstract:

This study dealt whith one of the most important components of the new higher education system and the purpose of its existence" the graduates",.it aimed to evaluate The quality of the graduates throuf a servey study on a sample of 71teachers at Mohamed Seddik Ben Yahya university- Jijel, and by using appropriate statistical methods to analyse the results of the questionnaires distribut to this sample, and olso by using the qualitative analysis of the resultn interview with the heads of some majors. The study reach a number of conclutions the most important of which was the agreement of the respondents that there is a decrease in the level of quality of L.M.D gratuates.

Keywords ;*higher education, quality, L.M.D system, gratuates of L.M.D system.*
Jel Classification Codes :*I120,I180*

* المؤلف المرسل

مقدمة:

يشهد التعليم العالي أهمية وقيمة عظمى في منظومة المجتمع لا لكونه يتعلق ببناء العقول وتكوين الأفراد فحسب بل استثمار لتكوين رأس المال البشري المتخصص والمؤهل للنهوض بمجتمعه وتطويره، وتحت تحديات العولمة، الطلب المتزايد على التعليم العالي، قلة التأطير، هجرة الأدمغة، وتنامي معدلات البطالة بين خريجي الجامعات لجأت الجزائر لتبني إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي وتحسين البرامج البيداغوجية، فتم انتهاج نظامالـــ ل.م.دكبديل للنظام الكلاسيكي.وقدجاءت هذه الدراسة لتركز على مخرجات نظام الـــ ل.م.د بجامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل، وتحاول بأسلوب تحليلي علمي دراسة جودة هؤلاء الخريجين باعتبارها مخرجات لنظام جديد جاء لتدارك نقص النظام الكلاسيكي وللتكامل بين الجامعة والمجتمع.

وعليه تتمثل الإشكالية الرئيسية في: **ما مـــــــدى جـــــــودة خريجـــــــي نظـــــام الـــ ل.م.د؟**

فرضيات الدراسة:

لتحديد مسار الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى**: تتصف المناهج والبرامج الدراسية لنظام الـــ ل.م.د من حيث وجهة نظر المبحوثين بالجودة.
- **الفرضية الثانية:** تتصف الوسائل التعليمية المادية والبشرية في نظام الـــ ل.م.د من حيث وجهة نظر المبحوثين بالجودة
- **الفرضية الثالثة:** يتصف المستوى النوعي لخريجي نظام الـــ ل.م.د من حيث وجهة نظر المبحوثين بالجودة

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التحقق من مدى جودة خريجي نظام الـــ ل.م.د حسب وجهة نظر أساتذة جامعة محمد الصديق بن يحي

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة فيمايلي:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على مناقشة إشكالية جودة خريجي نظام الـــ ل.م.دفي مؤسسات التعليم العالي، وما تجدر الإشارة إليه أن أبعاد جودة الخريجين متعددة ولصعوبة تناول كل هذه الأبعاد بكل جوانبها، سنقوم بحصر دراستنا في ثلاث أبعاد أساسية: المناهج والمقررات، الوسائل التعليمية، الجودة النوعية للخريجين.
- **الحدود الزمانية:** تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من2022/11/02إلى2022/12/30، والنتائج تعبر عن تجارب وخبرات الأساتذة في التعليم وفق نظام الـــ ل.م.د وعن خريجي هذا النظام من قبل.
- **الحدود المكانية:** تمس الدراسة الميدانية إحدى مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: جامعة محمد الصديقبن يحي- جيجل.

عينة الدراسة:

استهدفت الدراسة عينة من أساتذة جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل، ونظرا لكبر حجم مجتمع العينة ولصعوبة الوصول إلى كل الأساتذة تم إختيار عينة عشوائية تتكون من 110مفردة أي حوالي10%، إلا أنه تم استرجاع 72 إستبانة واستبعاد إستبانة واحدة، لتكون بذلك عدد الإستبانات الخاضعة للتحليل71.

– تحليل عينة الدراسة حسب الجنس:

الشكل رقم 01: جنس المبحوثين

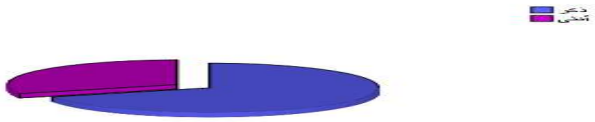

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على نتائج spss

كما هو مبين في الشكل رقم 01 غالبية المبحوثين هم ذكور حيث بلغت نسبتهم 69%، بينما بلغت نسبة الإناث 31%.

– تحليل العينة على أساس كليات المبحوثين:

الشكل رقم 02: كليات المبحوثين

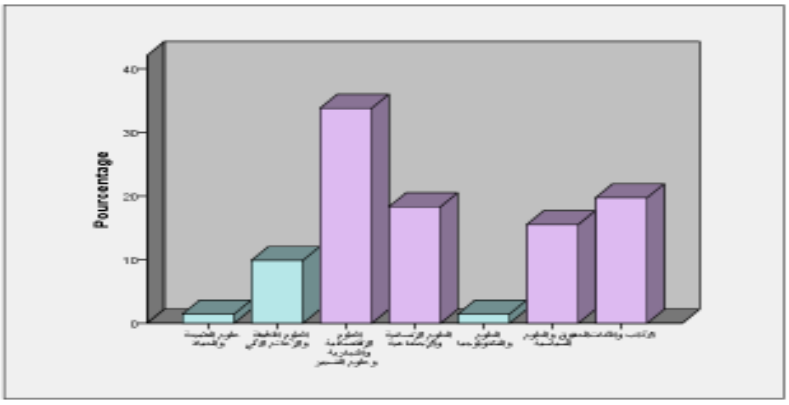

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الشكل رقم 02 أن أكبر نسبةالمبحوثين هي من كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسييرب 33,8% ثم من كلية الآداب واللغات بنسبة 19,7%،وكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بنسبة 18,3%،ونجد 15,5% من المبحوثين هم من كلية الحقوق والعلوم السياسية، أما المبحوثين من كليات العلوم الدقيقة والإعلام الآلي فبلغت نسبتهم 9,9%، وفي الأخير بلغ المبحوثين من كلية علوم الطبيعة والحياة وكلية العلوم والتكنولوجيا نفس النسبة 1,4%.

– تحليل العينة على أساس الدرجة العلمية:

الشكل رقم 03: الدرجة العلمية للمبحوثين

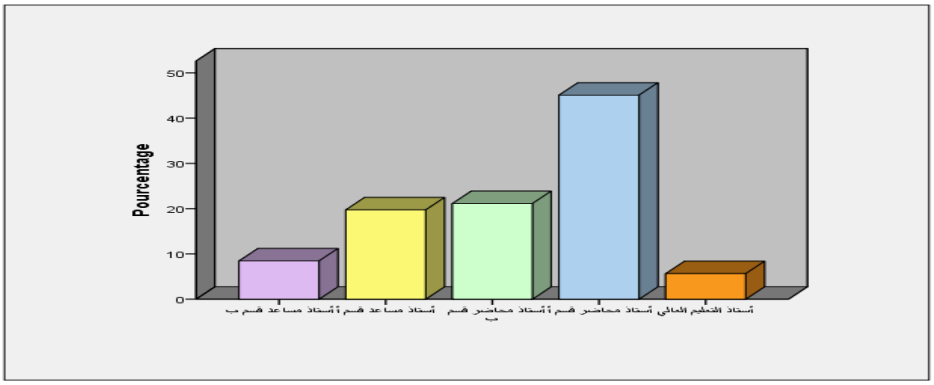

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على نتائج spss

من خلال الشكل رقم 03 نجد أن أكبر نسبة المبحوثين هم الأساتذة من درجة أستاذ محاضر قسم "أ" بنسبة 45,1%، وفي المرتبة الثانية أستاذ محاضر قسم "ب" بنسبة 21,1%، ثم أستاذ مساعد قسم "أ" بنسبة 19,7%، وأستاذمساعد قسم "ب" بنسبة 8,5%، وأخيرا درجة أستاذ التعليم العالي بنسبة 5,6%. ما نستخلصه أن أغلبية الأساتذة المبحوثين لديهم خبرة واسعة في التعليم العالي وبنظام الـــ ل.م.د بصفة خاصة مما يعطي مصداقية لإجاباتهم.

منهجية الدراسة:

إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي لبناء الإطار النظري، وكذا الإعتماد عليه في الجانب التطبيقي، أما أدوات الدراسة التي اعتمدنا عليها فتمثلت بشكل خاص فيالإستبيانبالإضافة إلى المقابلة.

تم التأكد من صحة الإستبيانمن خلال عرضه على مجموعة المحكمين المختصين من أساتذة جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل*، وقد تم أخذ آرائهم بخصوص وضوح العبارات وسلامتها اللغوية، كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخللإتساق الداخلي، حيث بلغ معامل ثبات الإتساق الكلي للإستبيان0.90ما يؤكد لنا أن الاداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الجدول رقم (1): قيمة الثبات الكلي للإستمارة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,900	22

المصدر:من إعداد الباحثتين بالإعتماد على نتائجSPSS

نموذج الدراسة:

يمكن تلخيص العوامل ذات العلاقة بجودة خريجي نظام الـــ ل.م.د في الشكل الموالي:

شكل رقم (4): نموذج الدراسة

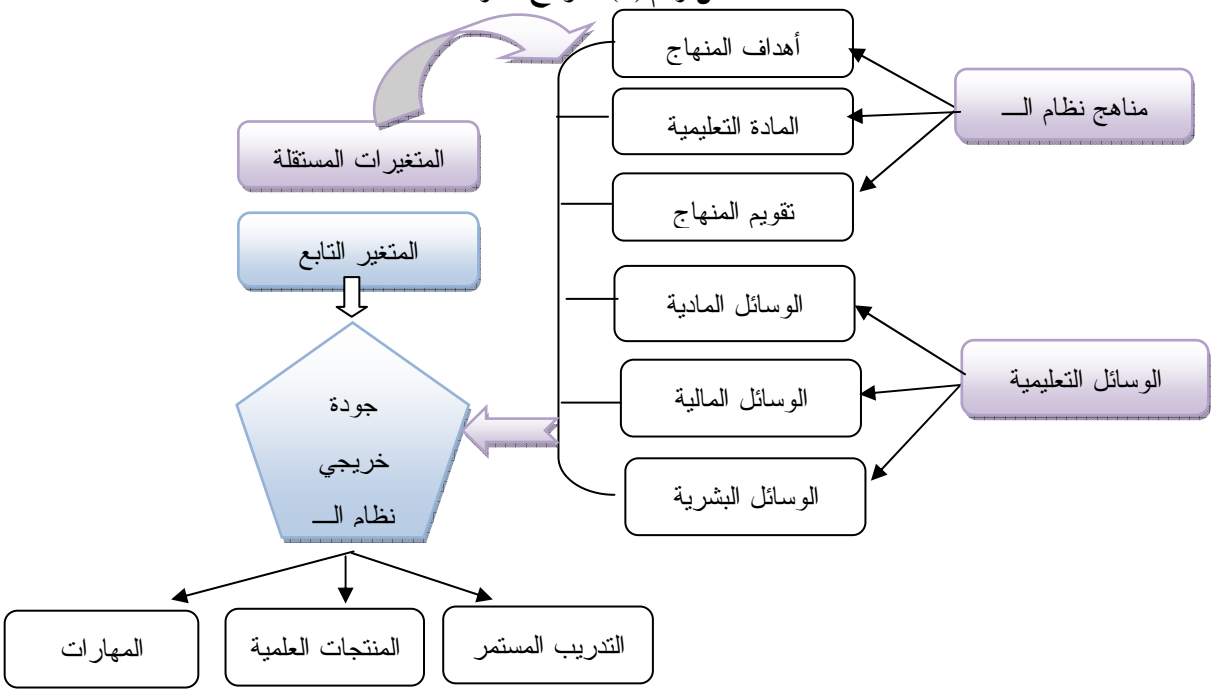

المصدر: من إعداد الباحثتين إنطلاقا من حصيلة الأفكار التي تم تكوينها من المفاهيم النظرية لجودة خريجي نظام الـــ ل.م.د

*الأساتذة المحكمين هم: أ. د عبد الحفيظ مسكين، أ. د عيسى نجيمي، أ. د علاب رشيد جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع نظام ل.م.د وموضوع جودة خريجي التعليم العالي ومن الدراسات السابقة التي تم الإعتماد عليها نذكر:

1- دراسة دردیش أحمد، وهي عبارة عن مقال بعنوان: واقع نظام ل.م.دفي الجامعة الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية سعت الدراسة إلى توضيح السياسات التعليمية المنتهجة في عملية التقييم والتدرج في نظام ل.م.د، وإلى تقييم التجربة الجزائرية في تطبيق نظام ل.م.د ومعرفة مدى استجابة هذا النظام ومساهمته في حل المشكلات التي تعاني منها الجامعة الجزائرية، ولتحقيق أهداف البحث تم الإعتماد على الوثائق الرسمية والأكاديمية والنصوص التنظيمية التي تناولت الإصلاحات في التعليم العالي.

والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تتمثل في:استمرار التدريس بنفس الطرق المنهجية في النظام الكلاسيكي رغم الإختلاف الواسع بين النظامين في المخرجات التعليمية، بالإضافة إلى الإعتماد على النظري بنسبة 90% في نقل المعارف والمعلومات في حين أن فلسفة نظام ل.م.د تقرب الطالب من المحيط السوسيوإقتصادي.

2- دراسة محمد بودوح، وهي عبارة عن مقال بعنوان: واقع تطبيق نظام ل.م.د من وجهة نظر الطلبة- دراسة وصفية لعينة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية والآداب بجامعة البليدة.سعت الدراسة إلى الكشف عن النتائج والإنجازات التي حققها نظام ل.م.دعلى أرض الواقع، الصعوبات والمعوقات التي يواجهها تطبيق نظام ل.م.دوانعكاساتها على الطلبة، ومعرفة رأي الطلبة في هذا النظام الجديد وكيف يتعاطون معه باعتبارهم محور عملية التكوين. ولتحقيق أهداف البحث تم الإعتماد على الإستبيان، وعينة البحث تتكون من 400 طالب يزاولون دراستهم بنظام الـــ ل.م.د بالقطب الجامعي العفرون (كلية العلوم الإجتماعية والآداب) تم اختيارهم بالطرقة الحصصية، وتم الغعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تتمثل في:طبيعة تكوين طلبة نظام ل.م.دوما يرتبط بها من طرق تدريس، برامج وتوقيت غير فعالة من وجهة نظر الطلبة.

3- دراسة وفاء نتقوت وأحمد سلامي، وهي عبارة عن مقال بعنوان: مخرجات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وانعكاساتها التنموية في الجزائر بين الفعالية والركود،سعت الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية مخرجات التعليم العالي في تحقيق التنمية الإقتصادية في الجزائر.وقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى بعض المؤشرات الكمية لتطور مخرجات التعليم العالي في الجزائر.

والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أنه بالرغم من التطور في المعالم الكمية لمخرجات التعليم العالي، سواءا من ناحية الخريجين أو من ناحية الإنتاج العلمي، إلا أنه ظل دون المستوى، و لم يحقق الغرض المطلوب منه، خاصة فيما يتعلق بتوطين رأسمال بشري معرفي يتمتع بكفاءة عالية.

4- دراسة محمد سيف الدين بوفالطة، وهي عبارة عن مقال بعنوان: التوجه الكمي والنوعي في مخرجات التعليم العالي الجزائري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كلية العلوم الإقتصادية والتسيير بجامعة قسنطينة-2، هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى التوجه الكمي في مخرجات التعليم العالي من الطلبة ، ومستوى التوجه النوعي في مخرجاته من البحث العلمي بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قسنطينة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، أين تم توزيع إستبيان على عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم 50 عضو.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والمتمثلة في وجود توجه كمي في مخرجات التعليم العالي من الطلبة والبحوث العلمية على مستوى الكلية، بينما يوجد توجه نوعي ضعيف بالنسبة لمخرجات التعليم العالي من الطلبة والبحوث العلمية

5- دراسة سيلان جبران العبيدي، وهي عبارة عن ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي " الموائمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي" تحت عنوان: ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع.

من خلال دراسة واقع التعليم العالي ومدى موائمة مخرجاته لسوق العمل في البلدان العربية من خلال الدراسات المنجزة لواقع التعليم العالي لكل قطر عربي على حدى

وقد خلصت الدراسة إلى أن مخرجات مؤسسات التعليم العالي العربي بشكل عام مازالت تعاني من إنخفاض الكفاءة الداخلية النوعية وضعف القدرات التحليلية والإبتكارية والتطبيقية والقصور في تعزيز القيم والإتجاهات الحديثة، وانخفاض الكفاءة الخارجية الكمية والنوعية المتمثلة في تخريج أعدادا كبيرة من الطلبة في تخصصات لا يحتاجها سوق العمل

التعليق على الدراسات السابقة:

نخلص من استعراض الدراسات السابقة إلى بعض النقاط الأساسية من بينها:

- إجماع هذه الدراسات على وجود نقائص في تطبيق نظام الـــ ل.م.د في الجامعات سواءا العربية منها والمحلية وخاصة فيما يتعلق بضعف التنسيق بين متطلبات سوق الشغل والتخصصات المتاحة في الـــ ل.م.د.
- وجود تحديات وعقبات تواجه تطبيق نظام الـــ ل.م.د حالت دون تحقيق الأهداف المرجوة منه.
- إجماع الدراسات على كون التوجه الكمي غلب على التوجه النوعي في مخرجات التعليم العالي.

المحور الأول: الإطار النظري لثلاثية العلاقة تعليم عالي- نظام الـــ ل.م.د – الجودة

يعتبر التعليم العالي أهم مرتكزات التنمية باسهامه في إعداد الكوادر الفنية والأكاديمية والمهنية لمؤسسات المجتمع المختلفة، إضافة لدوره في تطوير المعرفة واستخدامها ونشرها من خلال البحث العلمي، وإعداد المتخصصين في مجالاته وتطوير أساليب خدمة المجتمع والبيئة.

أولا: مفهوم التعليم العالي وعناصر العملية التعليمية

1- مفهوم التعليم العالي:

يقصد بالتعليم العالي التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، ويتم عادة داخل مؤسسات تتبع وزارات التعليم العالي، بحيث تختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات. (فيج، 1999، صفحة 25)

يشير هذا التعريف إلى أن التعليم العالي هو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي ويكون بعد المرحلة الثانوية.

ويضيف PIERRE Lucierبأن التعليم العالي يكون متخصصا، حيث أقر أنه" يتعين على الجامعة أن تتخلى عن مسؤولية التعليم العام، وتتركه للتعليم الثانوي، والتعليم العالي سيكون مسؤولا فقط عن التعليم الخاص(Lucier, 2006)

ويعرف المشرع الجزائري التعليم العالي على أنه كل نمط للتكوين يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي، أو تكوين تقني يقدم من طرف مؤسسات معتمدة من الدولة(الجزائرية، المادة 3، 1998)من أجل:

- تنمية البحث العلمي والتكنولوجي، وإكتساب العلم وتطويره ونشر ونقل المعارف.
- الترقية الإجتماعية بضمان تساوي حظوظ الإلتحاق بأشكال العلوم والتكنولوجيا المتطورة لكل من تتوفر فيهم المؤهلات اللازمة.
- رفع المستوى العلمي والثقافي والمهني للمواطن وتكوين إطارات في كل الميادين.(الجزائرية، المادة 2، 1998)

أي أن التعليم العالي هو كل تعليم في الجامعات أو في مؤسسات معتمدة من طرف الدولة من أجل التنمية العلمية والثقافية والإجتماعية والإقتصادية للمجتمع ككل.

ويضيف المؤتمر العالمي لـــــ "UNESCO"حول التعليم العالي أنه يتحمل مسؤولية إجتماعية لتحسين فهم المشاكل المتعددة الأبعاد الإجتماعية والإقتصادية والعلمية والثقافية، وتحسين القدرة على مواجهتها، وكيفية مواجهة تحديات الأمن الغذائي وتغيير المناخ وإدارة المياه، والحوار بين الثقافات والطاقات والصحة العامة (La nouvelle dynamique de l'enseignement supérieur et de la recherche au service du progrès sociel et du développement, 2009)

مما سبق يمكننا القول بأن التّعليم العالي يتميز بمايلي:

- مرحلة تلي المرحلة الثانوية ينفرد بها الطلبة الذين أثبتوا نجاحهم في المرحلة الثانوية.
- تقدمه جامعات أو معاهد أو مدارس عليا معتمدة من طرف السلطات الرسمية للدولة.
- يرتبط إرتباطا وثيقا بفكرة التخصص لسد حاجيات المجتمع من القوى البشرية.
- هدفه صناعة الإنسان من خلال إكسابه للمعارف، المهارات،القدرات الإبداعية والإبتكارية.
- له مسؤولية علمية وثقافية وإجتماعية وإقتصادية.

2-عناصر العملية التعليمية:

لكي تقوم مؤسسات التعليم العالي بوظائفها المنشودة لا بد لها من أطراف فاعلة ومتفاعلة، فالمنظومة التعليمية كما يرى "إبراهيم عصمت " تتكون من مجموعة عناصر متداخلة ومترابطة ومتكاملة مع بعضها بحيث يؤثر كل منها في الآخر من أجل أداء الوظائف وتحقيق النتائج. المتوقعة، وهي: المدخلات، العمليات، المخرجات، التغذية الرجعية، البيئة. (دعمس، 2011)

ويمكن تلخيص عناصر العملية التعليمية في الشكل التالي:

الشكل رقم 05: تفاعل عناصر التعليم العالي

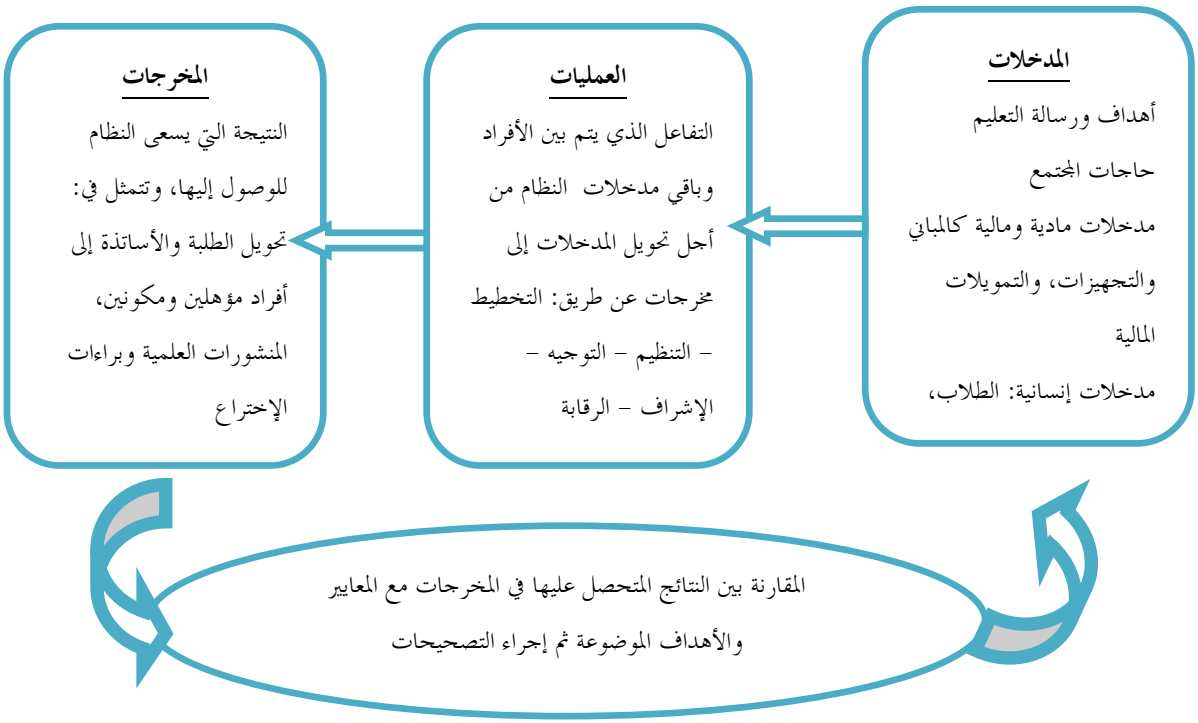

المصدر:من إعداد الباحثتين

3– أهداف مؤسسات التعليم العالي ودورها:

عموما تتمثل أهداف مؤسسات التعليم العالي في نقل المعرفة وتطويرها، وإعداد الباحثين(دلال، 2010)

ومع التطورات الحاصلة في المجتمع **أصبحت الجامعة ذات أهداف تنموية إجتماعية** تتمثل في اكتشاف الحاجات الحقيقية للمجتمع ومحاولة تلبيتها (برعي، 2002)

وفي ظل تنامي المعرفة وتطورها واستمرار تطور آليات العمل وأساليبه ووسائله، وما نتج عنها من حدوث تحولات واسعة وشاملة لمختلف مجالات الحياة وقطاعات العمل، لم يعد مقبولا من مؤسسات التعليم العالي أن تظل مكتفية على دورها التقليدي المتمثل في حشو الأدمغة بالمعرفة النظرية، وكان عليها أن تسهم في مواجهة التحديات والتطورات المستمرة،وتلبية المطالب الجديدة لقطاعات العمل، سواءا على مستوى المهن والتخصصات المطلوبة، أو على مستوى نوع الخدمات التدريبية والإستشارية والتوعوية التي يحتاج إليها المجتمع.

فدور مؤسسات التعليم العالي مرتبط بـــ: التعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع(سلامي، 2017)

4-تحديات التعليم العالي:

يشهد قطاع التعليم العالي خلال هذا القرن أكبر وأهم توسع له سواءا من حيث عدد ونوع مؤسساته أو عدد الطلاب، والذي حمل معه تحديات ومشاكل عديدة، خصوصا لدول العالم الثالث، وهو ما سيتم التعرف عليه فيما يلي:

- **العولمة:** العولمة هي حركة إيديولوجية تسعى إلى إشاعة وتعميم وفرض نمط حياة معين على مجتمعات العالم أجمع.(إفتخار، 2014). وتتمثل أبرز إنعكاساتها في:
  - تحديات إقتصادية ومعلوماتية وتكنولوجية وسياسية متسارعة لها ضغوط ثقافية تنظيمية على مؤسسات التعليم العالي، فرضت توفر شروط تتعلق بالمناهج والبرامج التعليمية التفاعلية، وبمستوى الطلاب، وخصائص المباني والمرافق الخدمية، والأدوات والأجهزة.
  - تبني منظومات فكرية جديدة في إدارة الجودة الشاملة والتعليم المستمر داخل المؤسسة التعليمية من أجل النجاح والتميز.
  - حدوث تطورا بالتخصصات العلمية والتعليمية التي أوجدها سوق العمل والمنظومة الإقتصادية والمعلوماتية المتنامية.
  - مزاحمة المؤسسات التعليمية الغربية للمؤسسات التعليمية في البلدان النامية، ما أتاح الفرصة لتغريب الأجيال وإبعادها عن ثقافتها وسماتها وصبغتها القومية والإجتماعية (عبد الرؤوف، 2019).
- تضخم النفقات التي يحتاج إليها نجاح التعليم العالي (انجازات التعليم العالي في البلدان العربية وتحدياته).
- **المسؤولية الإجتماعية للتعليم العالي:** يزود التعليم العالي المجتمع بالقيم والمهارات والمعارف ومهن إجتماعية، ونخب علمية في العديد من الحقول الإنسانية والإجتماعية (إنجازات التعليم العالي في البلدان العربية وتحدياته).
- **هجرة الأدمغة:** تعد من المشكلات التي تستأثر باهتمام الدول النامية وتأثيراتها السلبية الخطيرة على خططها القومية للتنمية(بلقبي، 2015).

ثانيا: مفاهيم حول نظام الـــ ل.م.د:

نتيجة للتطورات البيئية الحاصلة وللتحديات التي تفرضها العولمة بالإضافة إلى النقائص التي كانت تواجه النظام الكلاسيكي تبنت الجزائر إصلاحات جديدة في التعليم العالي تمثلت بانتهاج نظام عالمي جديد للتعليم العالي سمي بنظام الـــ ل.م.دوفيمايلي سيتم التعرف على هذا النظام من خلال العناصر التالية: تعريفه، هيكلته وأهدافه، الإجراءات التي اعتمدها والتحديات التي تواجه تطبيقه في الجزائر.

1- تعريف نظام الـــ ل.م.د:

هو نظام تعليمي مستوحى من نظام عالمي، إختصار لكلمة ليسانس، ماستر، دكتوراه، جاء بمقارنة جديدة للعلاقات البيداغوجية والعلمية، يضع الطالب في قلب جهاز التكوين، ويجعل من الأستاذ العنصر المحرك الذي تقع عليه عملية تعريف برامج التكوين والبحث وتجسيدها تحت مسؤولية وإشراف المؤسسة الجامعية، يعتمد على المقاربة بالكفاءات، يهدف إلى تحقيق تعليم ذي جودة. ويرتكز على المبادئ التالية:

- التوافق بين متطلبات ديمقراطية الوصول إلى التعليم العالي من جهة والتركيز على الجانب النوعي للتكوين العالي مع مراعاة مفاهيم التنافسية والأداء من جهة ثانية.
- الحركية بين المسارات داخل النظام، حيث توفر للطالب حرية أكبر في تغيير وبناء مساره الجامعي وتسهيل دمجه في الحياة العملية.
- تكييف وتجديد عروض التكوين تبعا للتطور العلمي والتكنولوجي من جهة ولطلب سوق العمل من جهة أخرى.
- إنفتاح الجامعة على محيطها الإقتصادي والإجتماعي والسياسي.(منصوري، 2019)
- التوفيق بين الجانبين النظري والتطبيقي مع التركيز على الملتقيات، دراسة حالات مفتعلة، وإجراء دراسات ميدانية،.....
- مرافقة الأساتذة للطلبة وتنشيط الوصاية.(الكريم، 2015)

2- هيكلة نظام الـــ ل.م.د وأهدافه:

يعتمد نظام الـــ ل.م.د في هيكلته على ثلاث مراحل تكوينية تتوج كل واحدة منها بشهادة هي: (زرزور، 2006).

- مرحلة أولى: ويقصد بها شهادة البكالوريا+3 وتتوج بشهادة الليسانس.
- مرحلة ثانية: ويقصد بها شهادة البكالوريا+ 5 وتتوج بشهادة الماستر.
- مرحلة ثالثة: ويقصد بها شهادة البكالوريا+ 8 وتتوج بشهادة الدكتوراه.

وفي كل مرحلة من هذه المراحل تنظم المسارات الدراسية في شكل وحدات تعليم تجمع في سداسيات لكل مرحلة. وتتميز وحدة التعليم بكونها قابلة للإحتفاظ والتحويل، يمكن هذا الإحتفاظ والتحويل من فتح معابر بين مختلف المسارات التكوينية ويحققحركية لدى

الطلبة الذين بإمكانهم متابعة الدراسة في مسار تكويني جامعي ناتج عن إختيارهم ويكون الإنتقال سداسيا.

ويسعى هذا الإصلاح لتحقيق الأهداف التالية:(بلواهري، 2013).

- **تحقيق الجودة والنوعية في التكوين:** وهذا من خلال التجديد في محتويات البرامج التكوينية وفق التطورات والتجديد التكنولوجي، وتقوية استعمال التكنولوجيات، وكذلك من خلال التجديد البيداغوجي في مناهج التعليم مثل: التقليص في مدة التكوين، تغيير الشهادات الممنوحة، ظهور فروع وتخصصات جديدة، الإعتماد على مبدأ الأرصدة...
- **ترقية الحركة التمهينية في التكوين:** بفتح قنوات الإتصال بين الجامعة والمحيط ، وهذا من خلال توفير يد عاملة مدربة ومؤهلة وبالتالي تحقيق الكفاءة المهنية عن طريق جعل محتوى البرامج التكوينية ناتجة من إحتياجات مؤسسات المجتمع المختلفة.
- **إضافة الصبغة العالمية للتعليم العالي بالجزائر:** وذلك عن طريق تشجيع التعاون الدولي بين الجامعة الجزائرية والجامعات الأجنبية، إنشاء مخابر مشتركة بين الطرفين وكذلك من خلال الإعتراف المتبادل بين الشهادات المقدمة.

مايمكن قوله من خلال كل هذه الإجراءات أن الجزائر واعية بضرورة تطوير وتحسين التعليم العالي وجعله يتماشى مع التطورات العالمية الحادثة التي تمس مختلف جوانب الحياة، وهي تسعى جاهدة لتحقيق تقدم نوعي وكمي في سبيل تحقيق هذا الهدف.**الإجراءات التي اعتمدها نظام الـــ ل.م.د:**

قام نظام الـــ ل.م.د على عدة إجراءات مست مختلف عناصر العملية التعليمية أدرجت في مساعي هذا النظام وهي:

- **فيما يخص التأطير**: الإهتمام بالجانب التأطيري للطالب من خلال:
  - وضع مخطط لتكوين الأساتذة مدى الحياة لتوفير تكوين نوعي للطالب.
  - محاولة الإستفادة من الخبرات والأدمغة الجزائرية الموجودة في الخارج قصد المساهمة في تصميم البرامج والمناهج التعليمية، وتنشيط العملية التعليمية وكذا المشاركة في الندوات والتأطير والتربصات المهنية.
  - تعميم استخدام الجانب التكنولوجي والإعلام والإتصال بغية ترقية وتطوير الطرائق التعليمية الحديثة.
- **فيما يخص الجانب البيداغوجي**: عمدت الوزارة إلى:
  - تكثيف أنظمة الإلتحاق والتقييم والتدرج والتوجه البيداغوجي.
  - توفير الوسائل المادية لتدعيم المخابر العلمية من أجل تدعيم أكثر للبحث العلمي.
  - دعم التربصات المهنية في أوساط الباحثين.
- **فيما يخص خارطة الجامعة**: عمدت الوزارة إلى إعادة توزيع الخريطة الجامعية بشكل يسمح لها بربط الواقع الإجتماعي والإقتصادي للبلاد على المستوى المحلي والوطني بالمناهج والبرامج التكوينية المعتمدة في العملية التعليمية.
- **فيما يخص الهياكل البيداغوجية**: محاولة وضع هياكل تتكفل باستقبال الكم الهائل من الطلبة المتواجدون في الجامعة والذي يزداد عددهمفي كل سنة دراسية.
- **فيما يخص تسيير مؤسسات التعليم العالي**:
  - محاولة تحسين القدرات التسيرية لأعضاء ومسؤولي المؤسسات الجامعية وتدعيم روح الحوار واحترام القواعد الأخلاقية المهنية.
  - تأسيس أجهزة ومكاتب داخل الجامعة مهمتها تقييم وضمان الجودة في التعليم العالي.
  - السعي وراء جعل الجامعة مؤسسة مستقلة وذات منزلة بيداغوجية خاصة.
- **فيما يخص التعاون الدولي**: أخذ الإستشارات الخارجية لتقوية القدرات الوطنية وخلق نوع من التعاون الدولي في مجال التعليم العالي خاصة البحث العلمي، ومحاولة إنشاء مخابر دولية مشتركة واستغلال الفرص فيما يخص التعاون المتعدد الجهات.
- **فيما يخص التلاؤم مع المنظومة التربوية**: لضمان نجاح الإصلاحات لا بد من التأكد من مدى تكاملها واتساقها مع المنظومة التربوية ككل، وهذا يتطلب صنع نوع من الإندماج الشامل تضمنه هيئات وطنية دائمة ومستمرة بين كل القطاعات والمكلفة بالتكوين من أجل ضمان التلاؤم بين البرامج المعتمدة في المراحل التعليمية، وتنظيم التدفقات وعقلنة التوجيه.
- **فيما يخص التنظيم**: لضمان نجاح هذا النظام لابد من إعادة النظر في النصوص القانونية والتشريعية خاصة تلك المتعلقة بتصنيف الشهادات الجديدة، وكذا سن قوانين جديدة تتلائم مع الوضع الحالي للجامعة.
- **نظام الوصايا**: تعتبر الوصاية أحد المستحدثات الجوهرية في إطار فلسفة نظام ل.م.د والتي تهدف إلى تمكين الطالب من الإندماج في الحياة الجامعية، وتحسين نوعية تكوينه باعلامه وتوجيهه للرفع من قدرته وامكانية مشاركته ومرافقته في بناء مساره التكويني عن طريق تعظيم حجم العمل الشخصي، وعليه فإن الوصاية عبارة عن فضاء حوار بين الطلبة والأستاذ الوصي تقدم فيه إجابات مناسبة عن كل التساؤلات التي يمكن تواجههم في مسارهم التعليمي. (دردیش، 2014)

فهي متابعة مؤطرة تساعد الطالب على تنظيم عمله ووضع خطة بيداغوجية لتوجيه الطالب في اختيار تخصصه ومسلكه الدراسي وفقا للإمكانيات والإستعدادات التي يملكها. (بودوح، 2012).

3- التحديات التي تواجه نظام الـــ ل.م.د في الجزائر:

يمكن تحديد أهم التحديات التي تواجه نظام الـــ ل.م.د في:

- **تحديات المحيط الإجتماعي والإقتصادي:** يرتبط التكوين في نظام الـــ ل.م.د بمشاريع التنمية الإقتصادية والإجتماعية مع مراعاة خصوصية المناطق، وهو يتميز بازدواجية التكوين بين النظري والتطبيقي عن طريق التربصات الميدانية، والملاحظ أنه تم التجاهل كليا الـــ ل.م.د المهني المفترض أن يكون بالتوازي مع الأكاديمي، مما تسبب في ارتفاع عدد المتخرجين بشهادات ليسانس أكاديمي والتالي حدوث أزمة في كيفية التعامل معهم وتكوينهم في الماستر والدكتوراه. بالإضافة لقلة المؤسسات الإقتصادية في الجزائر التي توفر فرص الشغل لخريجي هذا النظام. وخاصة أن غالبية الشهادات التي يحملها الخريجون لا تعكس مستواهم العلمي والمهني الحقيقي. كما أن هناك شرخ كبير بين المناهج التعليمية والطرق الأكاديمية المدرسة وواقع المؤسسات مما يؤدي إلى إضعاف مصداقية المناهج والطرق التعليمية المتبعة، خلافا لما عليه الدول الأوروبية التي تعمل على تعزيز المناهج التعليمية من خلال ربطها بالواقع المؤسساتي.
- **تحديات تزايد أعداد الطلبة الجامعيين:** نتيجة للزيادة الغير مسبوقة للطلب على التعليم العالي، حدث توسع كمي كبير في أعداد الطلبة نتج عنه:
  - زيادة الحاجة للتمويل لمواجهة هذه الزيادة من حيث المقاعد البيداغوجية والهياكل وميزانية تسيير البحث العلمي، والتأطير.
  - زيادة بطالة الخريجين التي أصبحت ظاهرة معروفة في المجتمع الجزائري نتيجة ضعف الشهادات وقلة المناصب المفتوحة.
  - نقص الفعالية والحافز عند الطلبة والأساتذة، وإهمال البحث العلمي.
  - مشكلة الإطارات اللازمة كما وكيفا، وهجرة الأدمغة بحثا عن وضع أفضل، واستثمار أحسن لقدراتهم وتحسين تكوينهم.
- **تحديات قلة التمويل:** قطاع التعليم العالي يحتاج إلى ميزانية كبيرة وتسيير عقلاني خاصة وأنه يعتمد علىالتمويل الحكومي، ورغم ما تخصصه الجزائر من ميزانيتها للتعليم العالي فهي تبقى غير كافية بسبب زيادة عدد الطلبة وارتفاع التكاليف.
- **تحديات قلة الهياكل القاعدية والبنايات والتجهيزات:** بالرغم من العدد الكبير لمؤسسات التعليم العالي، إلا أن هناك نقص في الأبنية والمعدات والأدوات المراجع خاصة الحديثة منها وقاعات الأنترنت بسبب تزايد عدد الطلبة والصعوبات المالية للتعليم العالي، إضافة لتدني الخدمات الجامعية مما يؤثر على مستوى التكوين. رغم أن نظام الـــ ل.م.ديهدف إلى تقليص عدد الطلبة داخل الأفواج والتركيز على البحوث والأعمال التطبيقية، وذلك يتطلب مزيدا من الهياكل القاعدية والتجهيزات.(أحمد، 2020)

ثالثا: مفاهيم حول الجودة:أصبحالإهتمام بموضوع الجودة في المؤسسات التعليمية يحظى باهتمام بالغ لدوره الكبير في التحسين المستمر، ونستعرض فيما يلي معنى الجودة في التعليم ومعاييرها:

1- تعريف الجودة

تعني الجودة في اللغة " الجيد" وهو نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة أي صار جيدا.

ويقال جاد الشيء يجود جوده، أي صار جيدا، وأجاد بمعنى أتى بالجيد من القول والفعل. ويقال أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله وأجاد عمله أجاد الشيء جودة تجويدا واستجادة عده جيدا، وجمع الجود جياد(الإفريقي، 2014).

أما إصطلاحا فيرجع مفهوم الجودة إلى الكلمة اللاتينية (Qualities) التي يقصد بها طبيعة الشيء والشخص ودرجة صلاحيته.(شايب، 2018)

فالجودة إصطلاحا هي الدرجة التي تلبى بها مجموعة من الخصائص الكامنة في المنتج أو العملية أو النظام.

حيث نجد "Joran"يعرفها بهذا المعنى بأنها تحقيق رغبات ورضا العميل، وخلو المنتج من العيوب وتخفيض التكاليف(Joseph.M.Juran, 1979).

بمعنىأن هدف الجودة من ناحية تحقيق رضا العميل بدرجة عالية ورغباته وأماله، ومن جهة أخرى تخفيض التكاليف.

والجودة في التعليم العالي: نظام يتفاعل من خلاله المدخلات بصورة فاعلة من أفراد وأساليب وسياسات وأجهزة لتحقيق مستوى عال، من أجل التحسين المستمر لجودة المخرجات لإرضاء المستفيدين.

ويرى كلا من **(Jomtien& Dakar)**أن جودة التعليم العالي هي" إدخال خصائص التعلم المرغوبة من خلال عملية معالجة مستندة على التدريسيين الأكفاء الملمين بعلم أصول التدريس ومناهج تعليمية متكاملة ومناسبة "(وأخرون، 2012).

وعرفرودزRohodsالجودة في التعليم العالي بأنها "عملية إدارية ترتكز على عدة قيم ومعلومات يتم عن طريقها توظيب مواهب وقدرات أعضاء هيئة التدريس في مختلف المجالات لتحقيق التحسين المستمر لأهداف الجامعة"(هاغستروم، 2009)

أما **الموسوي** فقد عرفها بأنها "فلسفة شاملة للحياة في المؤسسات التعليمية تحدد أسلوبالممارسة الإدارية بهدف الوصول للتحسين المستمر لعمليات التعليم والعمل الجماعي بما يضمن رضا الأساتذة والطلبة وأولياء الأمور"(مشنان، 2014).

كما تعرف الجود في التعليم العالي على أنها كيف تجعل التعليم ممتع وأن تكون لديك الخبرة في بعث التعليم المستقل. (tribus, 2023)

ووفقا لما تم الإتفاق عليه في مؤتمر اليونيسكو للتعليم بباريس في أكتوبر 1998 أن لجودة التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل: المناهج الدراسية، البرامج التعليمية، البحوث العلمية، الطلاب، المباني والمرافق والأدوات، توفير الخدمات للمجتمع المحلي، التعليم الذاتي الداخلي، تحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دولية(العبيدي، 2009).

فالجودة لم تعد خيارا تأخذ به مؤسسات التعليم العالي بل أصبح ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة .

2- معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي:

يشير مصطلح المعايير في مجال التعليم العالي إلى المستويات والمواصفات والخصائص التي تتميز بها مدخلات وعمليات ومخرجات المؤسسة التعليمية. وفيما يلي سيتم توضيح هذه المعايير:

- **معايير مرتبطة برسالة الجامعة، أهدافها ومهامها:** يجب أن يكون لكل مؤسسة تعليمية رسالة واستراتيجية واضحتان، تحددان ضمن إمكانيات المؤسسةتمشاركة الجهات المعنية في الجامعة والمجتمع، مع مراعاة التغيرات المتوقعة في البيئة(شيراز محمد طرابلسية، 2015، ص81).

- **معايير مرتبطة بجودة الإدارة الجامعية والإدارة المالية:**جودة الإدارة التعليمية تتوقف إلى حد كبير على القائد، فإذا فشل في إدراكه للمدخل الهيكلي نحو إدارة الجودة الشاملة فمن غير المحتمل أن يتحقق النجاح، بالإضافة إلى جودة مهام الإدارة الجامعية في التخطيط والتنظيم والتوجيه والإشراف والتقويم والمتابعة.

- **معايير مرتبطة بجودة التشريعات واللوائح:** التشريعات واللوائح لابد أن تكون مرنة وواضحة ومحددة حتى تكون عونا للإدارة، كما يجب أن تواكب كافة التغيرات والتحولات من حولها (نبيلة باديس، 2017، ص346).

- **معايير جودة عضو هيئة التدريس:** يقصد كل ما يمس تأهيله العلمي، وصفاته الشخصية وكفاءاته المهنية، والعلمية والتربوية والإتصالية، وتميزه بنظرة مستقبلية للتوجهات في مجال التعليم العالي والتقنيات المستخدمة فيه(باديس، 2017)

- **معايير جودة الطالب:** على مؤسسات التعليم العالي وضع معايير خاصة لقبول الطلبة في مختلف كلياتها، وفي الكليات التي تتطلب مهارات خاصة يجب أن يستوفي الطالب بالإضافةلمعدله في شهادة البكالوريا.(عيساني، 2014)

- **معايير جودة الدعم المؤسسي:** وتتمثل في مدى ملائمة المبنى التعليمي لحجم الطلاب وطبيعة البرامج التعليمية، مدى مساهمة المرتبات والمخصصات المقدمة للعاملين في مجال الخدمات المساندة في جذب العناصر الجيدة لهذا المجال.(وآخرون، 2018)

– **معايير جودة المناهج والبرامج الدراسية:** يقصد بجودة المناهج شمولها وعمقها، ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية ومدى تطبعها بما يتناسب مع المتغيرات العامة وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة، الأمر الذي من شأنه أنيجعل طرق التدريس بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطالب من خلال الممارسات التطبيقية

– **معايير جودة المادة التعليمية:** يقصد به جودة محتوياتها وتحديثها المستمر بما يواكب التغيرات العلمية والتكنولوجية، كما يجب أن توفر الكتب النشاط التعليمي الذي يكون فيه الطالب محور الإهتمام مما يثري التحصيل والبحث العلمي(الزهراء، 2017).

– **معايير جودة الناتج الجامعي:** يضم كل من الخريجين، الأنشطة البحثية من مؤتمرات وملتقيات وأيام دراسية وخدمات بحثية من مقالات ومنشورات جامعية ومطبوعات...(نجوى، 2017)

ويعتبر الخريجون (الطلاب) من أهم أنواع المخرجات التي تسعى مؤسسات التعليم العالي للإرتقاء بجودتها والتي تتجلى في قدرته على المتابعة وفهم الأسس والمبادئ المهنية وكذلك فهم وسائل تطبيقها في ميادين العمل، ولضمان جودة هذا العنصر يتوجب تفعيل العلاقة بين الطلبة ومؤسسات المجتمع قبل الخروج إلى سوق العمل، والتنسيق مع مؤسسات الدولة وأسواق العمل لتوفير فرص العمل لخريجيها.

ويوضح الشكل (5) جودة العملية التعليمية وفق نظام الـــ ل.م د:

الشكل رقم (6): جودة العملية التعليمية وفق نظام الـــ ل.م.د

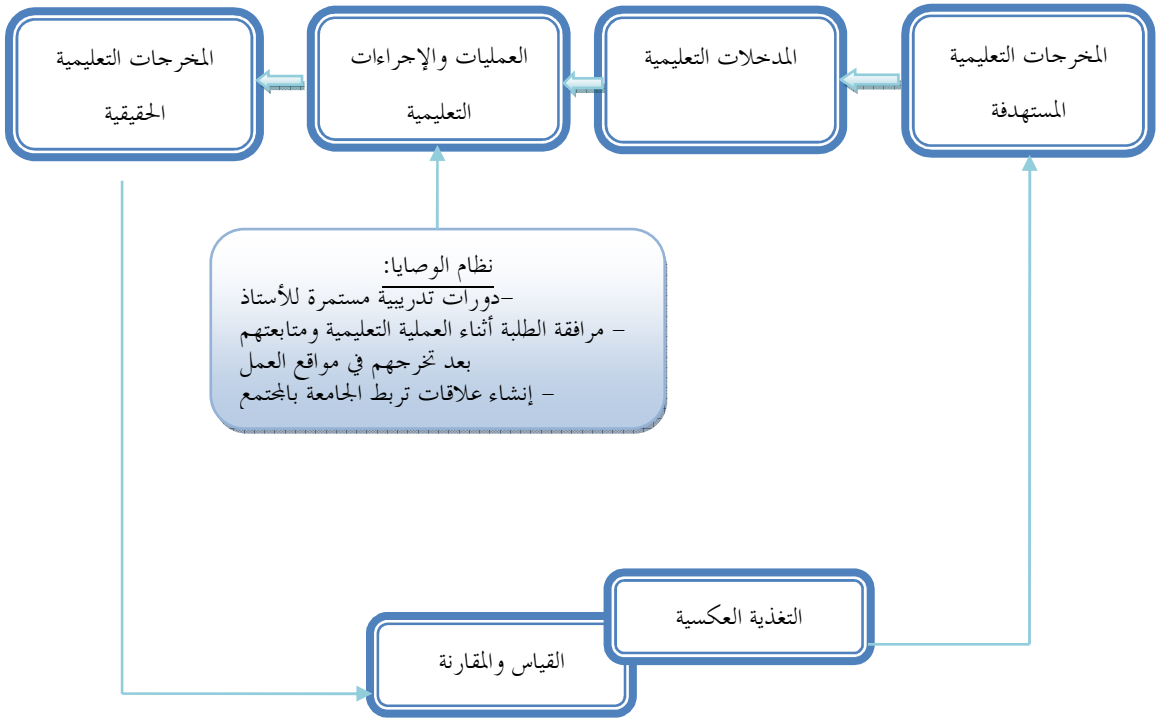

المصدر:من إعداد الباحثتين

المحور الثاني: تحليل آراء مفردات عينة الدراسة حول مدى جودة خريجي نظام الـــ ل.م.د في جامعة محمد الصديق بن يحي

نتناول في هذا العنصر نتائج الدراسة انطلاقا من تفريغ وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور جودة المناهج والبرامج الدراسية لنظام الـــ ل.م.د، جودة الوسائل التعليمية ، وأخيرا جودة المستوى النوعي لخريجي نظام الـــ ل.م.د

1- عرض وتحليل نتائج محور جودة المناهج والبرامج الدراسية لنظام الـــ ل.م.د

نتائج بيانات محور جودة المناهج والبرامج الدراسية لنظام الـــ ل.م.د إنطلاقا من إجابات المبحوثين مبينة في الجدول رقم (2) الموالي:

الجدول رقم (2): الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لجودة المناهج والبرامج الدراسية لنظام الـــ ل.م.د

الأبعاد / درجة الموافق	1	2	3	4	5	μ	δ	مستوى الجودة
تحرص إدارة الجامعة على فتح تخصصات جديدة في نظامالـــ ل.م.د تبعا للمتغيرات البيئية الحاصلة	3	16	30	16	6	3.08	-	متوسطة
المناهج والبرامج الدراسية في نظام الـــ ل.م.د تساير متطلبات التنمية	10	14	37	6	4	2.71	-	متوسطة
هناك توازن ما بين مناهج نظام الـــ ل.م.دوالمستجدات العلمية	6	12	38	12	3	2.91	-	متوسطة
بعد أهداف المناهج والبرامج الدراسية	/	/	/	/	/	2,90	0,75	متوسطة
المناهج والبرامج المقدمة لطالب نظام الـــ ل.م.د تمكنه من اكتساب المعارف التي تهمه في تخصصه	3	10	27	20	11	3.36	-	متوسطة
يحتوي منهاج نظام الـــ ل.م.دعلى معايير واضحة لتقييم الطلبة	3	13	23	17	15	3.39	-	متوسطة
بعد المادة التعليمية	/	/	/	/	/	3,37	0,97	متوسطة
تتم متابعة مناهج وبرامج نظام الـــ ل.م..دوتقييمها	6	13	28	18	6	3.07	-	متوسطة
يتم تعديل مناهج وبرامج نظام الـــ ل.م.د تبعا للتطورات الحاصلة	6	13	28	18	6	3.07	-	متوسطة
بعد تقويم المناهج والبرامج	/	/	/	/	/	3,07	1,05	متوسطة
محور جودة المناهج والبرامج لنظام الـــ ل.م.د	/	/	/	/	/	3,08	0,71	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على نتائج spss

الذي يمكن ملاحظته من هذا الجدول هو أن الدرجة الكلية لإجابات المبحوثين على محور جودة المناهج والبرامج الدراسية لنظام الـــل.م.د متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة (3.08)، وهو يندرج ضمن مجال جودة متوسطة وبإنحراف معياري (0,71)، مما يدل على درجة تجانس معتبرة بين إجابات الأفراد المبحوثين، فليس دائما يتم أخذ متطلبات المجتمع والتنمية كأساس لصياغة المناهج والبرامج الدراسية لنظام الـــ ل.م.د، فأحيانا تكون هذه المناهج مصاغة من وزارة التعليم العالي وبالتالي تكون مستقرة غير مرنة مع التطورات الحاصلة كمناهج الطور الأول لنظام الـــل.م.د، أما مناهج وبرامج الطور الثاني والثالث فتكون هناك مرونة نسبية للأستاذ بتحديد المناهج والبرامج تبعا للتغيرات الحاصلة.

أما بالنسبة لكمية المعارف التي تهم الطالب في تخصصه وطرق تقييمه فتبقى المناهج غير ناضجة نسبيا، كما أن درجة تقييم المناهج

وتغييرها تبعا للتغيرات الحاصلة في المجتمع فتبقى متوسطة لكون مرونة مناهج نظام الـــ ل.م.د نسبية كما سبق ذكره، ونظرا لبعض التناقضات الحاصلة في مناهج بعض المقاييس هناك مشروع لجعل وضع المناهج من مسؤولية وزارة التعليم العالي.

2- عرض وتحليل نتائج محور جودة المستلزمات التعليمية لنظام الـــ ل.م.د

نتائج البيانات الخاصة بمحور جودة المستلزمات التعليمية لنظام الـــ ل.م.د حسب إجابات المبحوثين مبينة في الجدول رقم (3):

الجدول رقم (3): الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لجودة المستلزمات التعليمية لنظام الـــ ل.م. د

الأبعاد / درجة الموافقة	1	2	3	4	5	μ	δ	مستوى الجودة

توفر الجامعة المستلزمات المادية اللازمة لسير العملية التعليمية لنظام الـــ ل.م.د	9	22	20	20	0	2.71	-	متوسطة
شبكة الأنترنت تغطي كافة احتياجات طلبة نظام الـــ ل.م.د	21	17	17	14	2	2,42	-	متوسطة
بعد جودة المستلزمات المادية						**2,57**	**0,89**	متوسطة
توفر الجامعة الدعم المالي الكافي لسير العملية التعليمية وفق نظام الـــ ل.م.د	13	23	22	11	2	2.52	-	متوسطة
توفر الجامعة الدعم المالي الكافي لاجراء البحوث العلمية الخاصة بطلبة الـــ ل.م.د	17	27	18	7	2	2.29	-	متوسطة
بعد جودة المستلزمات المالية						**2,40**	**1,00**	متوسطة
كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية متناسبة وتخصصات نظام الـــ ل.م.د	3	6	27	29	6	3.40	-	مرتفعة
أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة يناسب عدد طلبة نظام الـــ ل.م.د	17	13	22	15	4	2.66	-	متوسطة
بعد جودة المستلزمات البشرية						**3,03**	**0,85**	متوسطة
محور جودة المستلزمات التعليمية لنظام الـــ ل.م.د						**2,67**	**0,71**	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على نتائج spss

ما يمكن ملاحظته من خلال هذا الجدول هو أن الدرجة الكلية لإجابات المبحوثين على محور جودة المستلزمات التعليمية لنظام الـــ ل.م.د متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة (2,67)، وهو يندرج ضمن مجال جودة متوسطة وبإنحراف معياري (0,71)، مما يدل على درجة تجانس معتبرة بين إجابات الأفراد المبحوثين، ويرجع ذلك لكون المستلزمات المادية والمالية والبشرية للعملية التعليمية لا تتناسب مع أعداد الطلبة الموجودين في المقاعد البيداغوجية، حيث تستقبل الجامعة كل سنة دراسية أعداد كبيرة من الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا، مما يجعلها تجد صعوبة في توفير كل المستلزمات المادية والمالية، وعدم تغطيتها لكل الطلبة الجدد وطلبة الماستر والدكتوراه. أما بخصوص كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية فهناك توافق نسبي بين هذه الكفاءة وتخصصات نظام الـــ ل.م.د، غير أنه تبقى بعض التخصصات الجديدة المفتوحة تعاني من نقص في كفاء أعضاء الهيئة التدريسية من ناحية توافق تخصصاتهم سواءا كانوا من خريجي النظام الكلاسيكي، أو من خريجي نظام الـــ ل.م.د.

وما نلاحظه من عدم وجود توافق نسبي بين أعداد الأساتذة والطلبة فهذا للزيادة المستمرة في طلبة نظام الـــ ل.م.د سنويا نتيجة لزيادة الطلب على التعليم العالي الراجع عدد الطلبة الجدد الحاصلين على شهادة البكالوريا وزيادة النمو الديمغرافي، مما أدى لتضخيم عدد الطلبة في الأفواج لإحداث نوع من التوازن بين عدد الطلبة وفي المقاعد البيداغوجية وكل الموارد المادية والمالية والبشرية المتاحة بالجامعة.

3- عرض وتحليل نتائج محور جودة المستوى النوعي لخريجي نظام الـــ ل.م.د

نتائج البيانات الخاصة بمحور جودة المستوى النوعي لخريجي نظام الـــ ل.م.د حسب إجابات المبحوثين مبينة كما يلي:

الجدول رقم (4): الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لجودة المستوى النوعي لخريجي نظام الـــ ل.م.د

الأبعاد / درجة الموافقة	1	2	3	4	5	μ	δ	مستوى الجودة
طالب نظام الـــ ل.م.ديمتلك المقدرة على توظيف المعارف المكتسبة في المواقف التعليمية الجديدة	7	25	34	4	1	2,53	-	منخفضة
لطالب نظام الـــ ل.م.د المقدرة على التعلم الذاتي المستمر	10	23	29	7	2	2,54	-	منخفضة

طالب نظام الـــ ل.م.د يمتلك مهارات المناقشة العلمية	11	31	26	3	0	2,29	-	منخفضة
البحوث التي يقوم بها طالب الـــ ل.م.دمستمدة من مشاكل واحتياجات المجتمع	14	26	24	6	1	**2,35**	-	منخفضة
تتوافق المشاريع العلمية لطالب نظام الـــ ل.م.دمع التقدم المعرفي والعلمي	7	29	23	12	0	**2,56**	-	منخفضة
المقالات والأبحاث التي يقوم بها طالب الـــ ل.م.د تقدم حلول لمشاكل المجتمع	14	28	22	6	1	**2,32**	-	منخفضة
يتمتع خريجو نظام الـــ ل.م.د بكفاءة عالية تؤهلهم لإتقان مهنتهم في المستقبل	12	26	25	8	0	2,40	-	منخفضة
تتابع الجامعة مستوى أداء خريجي نظام الـــ ل.م.دفيالمؤسسات التي يعملون بها لتحديد جوانب الضعف والعمل على معالجتها	29	21	12	9	0	**2,01**	-	منخفضة
تصمم الجامعة وتنفذ برامج تدريبية لخريجي نظام الـــ ل.م.د بشكل مستمر وفقا لآخر مستجدات التنمية المعرفية	19	25	19	8	0	**2,22**	-	منخفضة
محور جودة المستوى النوعي لخريجي نظام الـــ ل.م.د						**2,36**	**0,61**	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على نتائج spss

الذي يمكن ملاحظته من هذا الجدول هو أن الدرجة الكلية لإجابات المبحوثين على محور جودة المستوى النوعي لجودة خريجي نظام ل.م.د منخفضة، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة (2،36)، وهو يندرج ضمن مجال جودة منخفضة وبإنحراف معياري (0.61)، مما يدل على درجة تجانس جيدة بين إجابات الأفراد المبحوثين، حيث من خلال هذه الإجابات يتبين لنا أن طالب نظام الـــ ل.م.ديفتقد إلى كثير من مهارات توظيف معارفه المكتسبة في مواقف تعليمية جديدة وهذا لعدة أسباب ترجع لقدراته الفكرية ومدى مثابرته بالإضافة لكثافة مقررات بعض المقاييس وضيق الوقت البيداغوجي المخصص لها، وبالتاليلايمكن الإحاطة بكل الجوانب المعرفية للمقياس وإيصال المعلومات المستهدفة للطالب، كما نجد من خلال إجاباتالمبحوثين أن خريجي نظام الـــ ل.م.دلا يمتلكون مهارات جيدة للمناقشة العلمية، بالإضافة إلى أن قدرتهم على التعلم الذاتي والمستمر منخفضة.

وعند تحليلنا للمنتجات العلمية لخريجي نظام ل.م.د نجد مستوى جودتها منخفض، حيث أن أغلب البحوث التي يقوم بها الطلبة غيرمنبثقة من مشاكل واحتياجات المجتمع، وهي عبارة عن تحديث لبحوث سبق معالجتها أو بحوث أكاديمية محضة لا تواكب التطورات الحاصلة، ويبقى هدف الطالب إنهاء إنجاز بحوثه ومذكرته في أقصر وقت ممكن بغض النظر عن مستوى جودة هذه المنتجات العلمية، كما لا يمكن للجامعة مرافقة كل الخريجين وعقد إتفاقيات مع كل مؤسسات المجتمع لتتبع الخريجين وتكوينهم تبعا للتغيرات الحاصلة.وهذا حسب آراء المبحوثين في المقابلة التي أجرتها الباحثة مع بعض مسؤولي التخصصات بجامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل.

فبالنسبة للجامعة محل الدراسة هناك إتفاقية بين كليتي العلوم السياسية والعلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير وميناء جن جن لعقد دورات تكوينية للعاملين بالميناء وكذلك لعمال الإدارات المحلية، كما يتم فتح تخصصات في الماستر تبعا لاحتياجات الميناء.

الخاتمة:

من خلال الدراسة النظريةوفي ضوء التحليل الذي تم في الدراسة التطبيقية لإجابات عينة الدراسة من أساذة جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل تم التوصل إلى مجموعة من النتائج هي:

- نظام الـــ ل.م.د يواجه صعوبات كبيرة في التطبيق كونه ليس متعلقا بالجامعة وحدها بل يتعداها إلى الشريك الإقتصادي والإجتماعي يضاف إلى ذلك عدم استعداد واستيعاب الأسرة الجامعية للتحديات التي يفرضها هذا النظام.
- عدم فعالية مناهج ومقررات مؤسسات التعليم العالي غياب هيئة متخصصة في التخطيط الإستراتيجي للمناهج التعليمية على مستوى عال في الوزارة وانفصال البرامج والمناهج المتبعة للتطورات التكنولوجية الحالية.
- هناك شرخ كبير بين المناهج التعليمية والطرق الأكاديمية المدرسة بمؤسسات التعليم العالي وواقع المؤسسات مما يؤدي إلى إضعاف مصداقية المناهج والطرق التعليمية المتبعة.

ما تم التوصل إليه في الدراسة التطبيقية أنه بالرغم من التطور الحاصل في خريجي نظام الـــ ل.م.د من حيث الكم إلا أنه هناك نقص في مستوى جودة هؤلاء الخريجين، حيث من خلال نتائج إختبار الفرضيات توصلنا إلى أن:

- مستوى جودة مناهج ومقررات نظام الـــ ل.م.د كان بدرجة متوسطة، أي أن هناك مرونة منخفضة في تصميم وتغيير المناهج تبعا للتطورات الحاصلة، بالإضافة إلى ضيق الوقت المخصص مما يشكل عائقا لإدراك كل المقاييس وفهمها واستيعابها.
- مستوى جودة المستلزمات التعليمية في نظام الـــ ل.م.د كان بدرجة متوسطة، فالمستلزمات التعليمية المادية والمالية والبشرية لا تتناسب في أغلب الأحيان مع أعداد الطلبة والتخصصات المفتوحة في نظام الـــ ل.م.د
- المستوى النوعي لجودة خريجي نظام الـــ ل.م.د جاء بدرجة منخفضة، حيث أن مستوى مهاراتهم الفكرية منخفض كما أن منتجاتهم العلمية لا تصل إلى مستوى الجودة المطلوب.

من خلال المقابلة التي جرت مع مسؤولي بعض التخصصات توصلنا إلى أن:

- نظام الـــ ل.م.دالمطبق في الجزائر مقتبس من نظام التعليمي المطبق في الدول الغربية وخاصة فرنسا بدون مراعاة خصوصية المجتمع
الجزائري ومتطلبات تنمية إقتصاده.
- تدني التحصيل المعرفي والتأهيل المتخصصلخريجي نظام الـــ ل.م.د وضعف القدرات التحليلية والإبتكارية والتطبيقية.
- الزمن البيداغوجي غير كاف لتطبيق نظام الـــ ل.م.د بنجاعة.

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم الإقتراحات التالية:

- لابد أن ترتبط الجامعة بالمحيط الذي تتواجد فيه وتوطد علاقتها بالمؤسسات الإقتصادية والإجتماعية والنقابات وفتح مقاعد لهم في المجالس الجامعية للإستفادة من نصائحهم ومشوراتهم العلمية حول حاجات مختلف هذه القطاعات الأمر الذي ينعكس بدوره على المناهج والمقررات التعليمية وعلى خطط البحث العلمي في هذه الجامعات وبالتالي تجويد مخرجاتها وتلبية إحتياجات الإقتصاد الوطني من الإطارات والمختصين.
- تطوير المناهج التعليمية لايجاد وتقديم تعليم ذي كفاءة لمواجهة العولمة من حيث مضمون التعليم وطرائق تدريسه ووسائله من خلال أساليب العرض التفاعلية، طرق التدريس المؤثرة التي تعمل على إثارة الدافعية أكثر من الطرق التقليدية.
- لابد من توفير الوقت البيداغوجي الكافي لنظام الـــ ل.م.دحتى يتسنى التحصيل العلمي الجيد للطلبة.
- لابد من توفير المستلزمات الضرورية من مادية ومالية وبشرية لإنجاح العملية التعليمية وفق نظام الـــ ل.م.د ورفع جودة الخريجين.

- إعداد الطلبة للإنخراط في الحياة الإجتماعية يتطلب تدريبهم على مهارات التعلم الذاتي والإعتماد على النفس، واحترام القيم والعمل الجماعي والضبط الذاتي واحترام الآخرين.
- بناء شراكات مع مؤسسات المحيط لتشجيع وتبني براءات الإختراع، وتوفير فرص العمل لخريجيها.

الملاحق:الاستبانة

الأستاذ (ة) المحترم (ة):

نظرا لخبرتكم العلمية والعملية يسرني أن أضع بين أيدكم هذه الإستبانة التي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة الذي أقوم بإعدادها تحت عنوان " جودة خريجي نظام الـــ ل.م.د من وجهة نظر الأساتذة – دراسة إستطلاعية لعينة من أساتذة جامعة جيجل- " للنشر في مجلة علمية كمتطلبات للحصول على درجة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص إدارة الموارد البشرية.

نضع بين أيديكم هذه الإستمارة للإجابة عليها، علما أن البيانات المستخدمة فيها سرية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

فنرجوا منكم التعاون و الرجاء وضع العلامة (×) أمام الخانة التي ترونها مناسبة:

الجزء الأول: البيانات الشخصية:

❖ الجنس: - ذكر ☐ - أنثى ☐

❖ تدرس بكلية:

- علوم الطبيعة والحياة ☐ – العلوم والتكنولوجيا ☐
- العلوم الدقيقة والإعلام الآلي ☐ – الحقوق والعلوم السياسية ☐
- العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ☐ – الآداب واللغات ☐
- العلوم الإنسانية والإجتماعية ☐

❖ الدرجة العلمية:

- أستاذ مساعد قسم "ب" ☐ – أستاذ مساعد قسم"أ" ☐
- أستاذ محاضر قسم "ب" ☐ – أستاذ محاضر قسم "أ" ☐
- أستاذ التعليم العالي ☐

❖ تدرس طور الليسانس: ☐

❖ تدرس طور الدكتوراه ☐

❖ تدرس طور الدكتوراه: ☐

❖ سنوات التدريس وفق نظام الـــل.م.د:

- أقل من 5 سنوات ☐ – أكثر من 5 سنوات ☐

الجزء الثاني: متغيرات الدراسة

البعد	رقم العبارة	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
جودة مناهج نظام الـــ ل.م.د	01	تحرص إدارة الجامعة على فتح تخصصات جديدة في نظام الـــ ل.م.د تبعا للمتغيرات البيئية الحاصلة					
	02	المناهج والمقررات المقدمة وفق نظام الـــ ل.م.د تساير متطلبات التنمية					
	03	هناك توازن ما بين العناصر المختلفة المكونة للمنهاج وفق نظام الـــ ل.م.دوالمستجدات العلمية					
	04	المناهج والمقررات المقدمة للطالب وفق نظام الـــ ل.م.د تمكنه من اكتساب المعارف التي تهمه في تخصصه					
	05	يحتوي المنهاج وفق نظام الـــ ل.م.دعلى معايير واضحة لتقييم الطلبة					
	06	تتم متابعة المناهج والمقررات المقدمة وفق نظام الـــ ل.م.د وتقويمها وتعديلها					
جودة المستلزمات التعليمية لنظام الـــ ل.م.د	07	توفر الجامعة المستلزمات (مواد، أدوات، أجهزة) اللازمة لسير العملية التعليمية وفق نظام الـــ ل.م.د					
	08	أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة يناسب عدد طلبة نظام الـــ ل.م.د					
	09	كفاءات أعضاء الهيئة التدريسية متناسبة وتخصصات نظام الـــ ل.م.د					
	10	شبكة الأنترنت تغطي كافة إحتياجات طلبة نظام الـــ ل.م.د					
	11	توفر الجامعة الدعم المالي الكافي لسير العملية التعليمية وفق نظام الـــ ل.م.د					
	12	توفر الجامعة الدعم المالي الكافي لإجراء البحوث العلمية الخاصة بطلبة نظام الـــ ل.م.د					
جودة المستوى النوعي لخريجي نظام الـــ ل.م.د	13	طالب نظام الـــ ل.م.ديمتلك المقدرة على توظيف المعارف المكتسبة في المواقف التعليمية الجديدة					
	14	لطالب نظام الـــ ل.م.د المقدرة على التعلم الذاتي والمستمر					
	15	يعتمد طالب نظام الـــ ل.م.دعلى مشاكل واحتياجات المجتمع كمصدر من مصادر إعداد البحوث					
	16	الطالب وفق نظام الـــ ل.م.د يمتلك مهارات المناقشة العلمية					
	17	تتوافق المشاريع العلمية التي يقوم بها طالب نظام الـــ ل.م.دمع التقدم العلمي والمعرفي					
	18	المقالات والأبحاث التي يقوم طالب نظام الـــ ل.م.د بإعدادها تقدم حلول لمشاكل تواجه المجتمع					

	19	يتمتع خريجوا نظام الـــ ل.م.د بكفاءة عالية تؤهلهم لإتقان عملهم في بداية التوظيف					
	20	تتابع الجامعة مستوى أداء خريجي نظام الـــ ل.م.دفيالمؤسسات التي يعملون بها لتحديد جوانب الضعف في مهاراتهم والعمل على معالجتها					
	21	تصمم الجامعة وتنفذ برامج تدريبية لخريجي نظام الـــ ل.م.د بشكل مستمر وفقا لآخر مستجدات التنمية المعرفية					

شكرا على حسن تعاونك

الإحالات والمراجع:

1- أحمد زرزور، (2006)، تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد نظام " ليسانس، ماستر، دكتوراه" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة منتوري- قسنطينة، 91.

2- أحمد دردیش ، (2014)، واقع نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية، مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية، المجلد 2، العدد 4،

3- الإمام ابن منظور الإفريقي، معجم لسان العرب، نشر دار المعارف، كورنيش النيل- القاهرة.

4- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، (1998)، العدد 24، المادة 2.

5- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، (1998) العدد 24، المادة 3.

6- إلهام يحياوي، بركة مشنان، (2014)، أهمية إستخدام وسائل إدارة الجودة الشاملة في ضمان جودة مخرجات التعليم العالي، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، عدد 01.

7- الموسوعة العربية العالمية، (1999) الجزء 7، تعريب تيرا دل فيج، و مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، الجزء -7، الطبعة الثانية.

8- افتخار عبد الرزاق عبد الله، (2014)، ظاهرة العولمة وانعكاساتها على الواقع التربوي والتعليمي في المجتمع العربي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 41.

9- ديمينغوروبيرتماغستروم، إدارة الجودة الشاملة أسس ومبادئء وتطبيقات، ترجمة هند رشدي، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.

10- وفاء أحمد برعي (2002)، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر.

11- وفاء تنقوت، أحمد سلامي، (2017)، مخرجات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وانعكاساتها التنموية في الجزائر بين الفعالية والركود، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، عدد 07

12- نبيلة باديس، (2017)،أهمية محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 3 (العدد 2) ، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة.

13- نعيمة يحياوي، عامر عيساني، (2014)، متطلبات ومعايير إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة جديد الإقتصاد، (العدد 09).

14- مولامي دلال، (2010)، محاولة لبناء ملمح للتكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس الإجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، السنة الجامعية.

15- مصطفى نمر دعمس، (2011) تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، الطبعة الأولى.

16- محمد دغة، محمد الساسي الشايب، (2018)، إدارة الجودة الشاملة في التعليم– قراءة نفسية بيداغوجية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد 33.

17- محسن الظالمي وآخرون، 2012، قياس جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل– دراسة تحليلية في منطقة الفرات الأوسط– ، مجلة الإدارة والإقتصاد، العدد 90.

18- عبد الرؤوف أحمد بني عيسى، (2019)، دور العولمة في التعليم العالي: رؤية تربوية معاصرة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية المجلد 46، العدد 2

19- عيلام فتيحة، لشهب أحمد، (2020)، نظام (ل.م.د) في الجامعة الجزائرية: واقع وتحديات، مجلة صوت القانون، المجلد السابع، العدد 01.

20- تداري كمال، حرز الله عبدالكريم، (2015)، مرجع ل.م.د– تجويد التعليم في نظام ل.م.د، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى.

21- تقرير المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي، (2009)، إنجازات التعليم العالي في البلدان العربية وتحدياته، القاهرة.

22- فطوم بلقي، (2015)، عوائق البحث العلمي في الجامعات العربية، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 43.

23- فريد بلواهري، (2013)، مدى تماشي التكوين الجامعي في نظام ل.م.د مع متطلبات سوق العمل– حسب رأي الأساتذة– دراسة ميدانية بجامعة المسيلة–، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في إدارة الموارد البشرية جامعة سطيف–2، 58.

24- فضلون الزهراء، (2017)، ضمان جودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بين النظري والتطبيق، أعمال ملتقى الأمانة العلمية، الجزائر العاصمة.

25- صليحة كرايش، آسيا منصوري، (2019)تقييم تجربة نظام الـــ ل.م.د على مستوى كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر–3، مجلة المؤسسة.

26- حمد بودوح، (2012)، واقع تطبيق نظام الـــ ل.م.د من وجهة نظر الطلبة– دراسة وصفية لعينة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية والآداب بجامعة البليدة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 03.

27- حرنان نجوى، 2017، معايير جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية: من جهة أعضاء هيئة التدريس، مجلة البحوث الإقتصادية والمالية، المجلد الرابع (العدد 2)، ديسمبر.

28- سيلان جبران العبيدي، (2009)، ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي" المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي"، بيروت ، 2.

29- شيراز محمد طرابلسية، (2015)، إدارة جودة الخدمات التعليمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ،عمان– الأردن، الطبعة الأولى.

30- رأفت عبد العزيز البوهي وآخرون، (2018)، الجودة الشاملة في التعليم، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ– مصر– دار الجديد للنشر والتوزيع، زرالدة– الجزائر، ط1.

31- Conférence mondiale sur l'enseignement supérieur 2009 : La nouvelle dynamique de l'enseignement supérieur et de la recherche au service du progrès social et du développement , réunis au siège de I'UNESCO, à Paris, du 5 au 8 juillet.

32- Joseph M. Juran ,()1979, Juran'sQualityHandbook, A. BlantonGodfrey , Fifth Edition.

33- Myron Tribus, TQM in education- The theory and how to put it to work, American Association Scool Administrations Arlington, p21.

34- Pierre Lucier (2006), L'université québécoise fégures, mission environement, les presse de l'université laval, imprimé et distribution au canada,4èm trimestre..